

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ * } وَلَا يَحْضُ
عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ * } فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * } الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
* } الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ { (1-6)

قوله جل ذكره: { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } .

نزلت الآية على جهة التوبيخ، والتعجب من شأن تظلم اليتيم من الكفار.

فقال: { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } ، وبالحساب والجزاء؟

{ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } .

يدفعه بجفوة، ويقال: يدفعه عن حقه.

{ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } .

أي: لا يحض على إطعام المسكين، وإنما يدع اليتيم؛ لأن الله تعالى قد نزع الرحمة من قلبه " ولا تنزع الرحمة إلا من قلب شقي " .

وهو لا يحض على طعام المسكين، لأنه في شح نفسه وأمر بخله.

قوله جلّ ذكره: { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } .

السّاهي عن الصلاة الذي لا يُصَلِّي. ولم يقل: الذين هم في صلاتهم ساهون.. ولو قال ذلك لكان الأمر عظيمًا.

{ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } : أي يصلون ويفعلون ذلك على رؤية الناس - لا إخلاصَ لهم.

{ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (7)

الماعون: مثل الماء، والنار، والكلاء، والفأس، والقدر وغير ذلك من آلة البيت.

ويدخل في هذا: البخل، والشحّ بما ينفع الخلق مما هو مُمكنٌ ومُسْتَطاع.